



مركز الراءفءفن للءءوار  
Al-Rafidain Center For Dialogue  
R . C . D

ءرءمءء RCD

# الفءءاء على مسءوءى الءءوءمءء المءءلفة فف الءولفاءء المءءءة الأمرفكفة

ءألف

كرفس إءوارءز  
فاسمفن كلآش-كافلر

ءرءمة

على الءارس



تنويه  
ان كل الآراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي كاتبها

## نبذة عن مركز الرفادين للحوار

يُعدُّ مركزُ الرفادين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخب السياسية والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تشجيع الحوارات في الشؤون السياسيّة والثقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السّلم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأدائها. ويمثل المركز فضاءً حراً يتّسم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرفادين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهر. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة أكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتائج العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتائج العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرفادين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن أنشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

ترجمات RCD

# الفساد على مستوى الحكومات المحليّة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

تأليف

كريس إدواردز

رئيس قسم الدراسات المالية في مركز كيتو.

ياسمين كلاًش-كايلر

باحثة في مركز كيتو.

مركز كيتو، الولايات المتّحدة الأمريكيّة

3 حزيران/يونيو 2025

**Local Government Corruption: 15 Case Studies**

By: Chris Edwards & Yasmeen Kallash-Kyler

Cato Institute

June 3, 2025

ترجمة

علي الحارس

تقاسي الكثير من المدن الأمريكية أعباء الفساد السياسي؛ وقد جمعنا في هذه المقالة (15) دراسة حالة بيّنا فيها الطرق الكثيرة التي يتبّعها المسؤولون الحكوميون المحليون في إساءة استخدام مناصبهم. وقد تضمّنت حالات الفساد المذكورة مسؤولين منتخبين أو معيّنين استلموا رشى من جهات استثمارية أو أفراد في مقابل الحصول على معاملة حكومية خاصّة.

إنّ الحكومات المحليّة تتمتع بسلطات واسعة في الإنفاق والتنظيم، ممّا يمنح المسؤولين الفاسدين طرقاً كثيرة لتقديم العون غير القانوني؛ إذ يمتلك المسؤول المحليّ سلطاتٍ في مجال إصدار الرخص والإجازات وتقسيم المناطق والتعاقد وتقديم المنح المالية والإعفاءات الضريبية وغير ذلك من أنواع الموافقات والتمويل؛ وكلّما كبر حجم الحكومة زادت معه فرص ممارسة الفساد.

وممّا يثير الصدمة أنّ المسؤولين ذوي الرواتب العالية، الذين جرى اتّئمانهم على السلطة، يسيؤون استخدام مناصبهم وما فيها من امتيازات بهذه الطرق الأنانية؛ بل إنّ المرء ليندهش من عدم فرض الولايات لبروتوكولات أكثر صرامة للوقاية من أمثال هذه الانتهاكات التي ما زالت العديد من المدن تعاني منها منذ عقود.

#### المساعدات الحكومية المقدّمة

- التخطيط وتقسيم المناطق
- منح الرخص
- إصدار الإجازات
- الموافقة على المشاريع
- المنح
- العقود
- التخفيضات الضريبية
- التعويضات
- الإجراءات القانونية

#### المسؤول الفاسد

- عمدة
- عضو في مجلس المدينة
- موظف دائم
- محامٍ عام



دورة الفساد

في الحكومات المحلية



#### الشركاء في الفساد

- المطوّرون العقاريون
- والمستثمرون الآخرون
- الأصدقاء والأقارب وغيرهم

#### المنافع المتحقّقة للمسؤول الفاسد

- رشى نقدية
- هدايا
- دعم انتخابي
- وظائف للأصدقاء والأقارب
- جنس

### 1. مدينة نيويورك (ولاية نيويورك)

شهد العام (2024) اتهام سبعة موظفًا في هيئة الإسكان التابعة للمدينة (NYCHA) بتقاضي الرشى والابتزاز؛ وجاء في قرار الاتهام أنّ هؤلاء الموظفين طلبوا رشى تراوحت بين (500-2,000) دولار من بعض الشركات مقابل الحصول على عقود صيانة للمباني بدون مناقصات؛ ومن بين هؤلاء من اعتاد على تعاطي الرشوة طوال أكثر من عقد، ووصل المبلغ الإجمالي للرشى التي حصل عليها إلى مليوني دولار.

### 2. مدينة سكرانتون (ولاية بنسلفينيا)

في العام (2020) حُكِمَ على (بيل كورترايت Bill Courtright) محافظ مدينة (سكرانتون Scranton) بالسجن عشرة أعوام بتهمة الفساد؛ إذ اعتاد على توجيه مسؤولي المدينة بإيقاف الرخص والإجازات والعقود من أجل الابتزاز ضد كيانات تمارس الاستثمار في المدينة أو مع أجهزتها، و"هدد بإيقاع ضرر اقتصادي" بكلّ جهة استثمارية تتعامل مع المدينة، وحقّق تهديداته بواسطة تصرفات رسمية عدائية للحصول على مبالغ مالية ودعم لحملته الانتخابية وغير ذلك من المنافع، فتجمّعت خلال خمسة أعوام عشرات آلاف الدولارات من أموال السحت في خزانة منزله في منطقة (ويست ماونتن West Mountain).

### 3. مدينة نورث چارلستون (ولاية ساوث كارولينا)

في العام (2025) وُجِّهت إلى ثلاثة من أعضاء مجلس مدينة (نورث چارلستون North Charleston) تهم بطلب رشى من جهات استثمارية محلية؛ ففي إحدى الحالات أخذ هؤلاء الأعضاء (وهم: جيروم هيوورد Jerome Heyward، ومايك براون Mike Brown، وساندينو موزس Sandino Moses) آلاف الدولارات من رجال أعمال مقابل دعمهم في (تغيير جنس العقار) لموقع مستشفى قديم؛ وفي حالة أخرى أخذ هيوورد أربعين ألف دولار كرشوة من منظمتين غير ربحيتين مقابل أن يرتّب حصولهما على جزء من منحة مقدارها (1.3) مليون دولار لمكافحة (العنف باستخدام الأسلحة النارية) في هذه المدينة؛ وفي حالة ثالثة، ابتزّ هيوورد إحدى الجهات الاستثمارية بطلب عشرات آلاف الدولارات مقابل مساعدتها على استحصال الرخص والموافقات العقارية. وقد اعترف هيوورد وموزس بارتكابهما لعدد من التهم، لكنّ براون لم يعترف بالتهمة الموجهة إليه.

#### 4. مدينة دالاس (ولاية تكساس)

اعترف (دوين كاراوي Dwaine Caraway) و(كارولين ديفيس Carolyn Davis)، وهم من أعضاء مجلس مدينة (دالاس Dallas)، في العام (2019) بجرائم تتعلق بدعم حصول بعض المطورين العقاريين على قروض حكومية وتخفيضات ضريبية إسكانية، وذلك مقابل رشيّ بآلاف الدولارات. وقبل ذلك بعقد من الزمن كانت التخفيضات الضريبية الإسكانية في صلب "أضخم حالة فساد سياسي في تاريخ دالاس"، وحينها أُدين (14) شخصاً بالحصول على الرشوة وجرائم مشابهة، وضمت قائمة المدانين: ممثلاً عن الولاية، وعضواً في مجلس المدينة، ومفوض التخطيط في المدينة.

#### 5. مدينة بوسطن (ولاية ماساچوسيتس)

اعترفت عضوة مجلس مدينة بوسطن (تانيا فرنانديز أندرسون Tania Fernandes Anderson) بتهمة الفساد في العام (2025) بعد حصولها على (7,000) دولار من علاوة راتب أحد الموظفين، إذ وظفت إحدى قريباتها وأعطتها علاوة قدرها (13,000) دولار مقابل حصولها هي على (7,000) دولار. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت التحقيقات إلى أنّ أندرسون أساءت في المدة (2021-2023) استخدام أموال الحملة الانتخابية لمكاسب شخصية، وقدمت إقرارات ضريبية مزيفة، وسرقت أموالاً من أحد البرامج الحكومية، ووظفت أقرباءها بشكل غير شرعي.

#### 6. مدينة لكسينغتون (ولاية كنتاكي)

في العام (2024) حُكم على (روني غولدي Ronnie Goldy)، وهو محام حكومي يعمل لدى ولاية كنتاكي، بالسجن لتقديمه خدمات حكومية مقابل أفعال جنسية من إحدى المتهمات، إذ طلب غولدي من (ميسي هيلتون Misty Helton) ذلك في مقابل السعي إلى إطلاق سراحها من السجن وطلب سحب مذكرات الاعتقال المتعلقة بها.

#### 7. مدينة لوس أنجلوس (ولاية كاليفورنيا)

في العام (2024) حُكم على (خوزيه هويزار José Huizar)، عضو مجلس المدينة، بالسجن بعد اعترافه بممارسة الابتزاز والتهرب الضريبي؛ إذ قام بأعمال رسمية لصالح مطورين عقاريين، كالسعي لتحصيل موافقات على مشروعاتهم، وذلك مقابل ما قيمته (1.5) مليون دولار من الرشي والهدايا. ولم يكتفِ هويزار بأخذ الرشي، بل إنّ كل من تجرّأ على رفض ما يطلبه من رشي كان يتعرّض لعقوبة تطاله مع

مشروعه، فكان يهدّد المطوّرين العقاريين بتأخير مشروعاتهم حتّى أجل غير مسمّى، وإيقاعهم في مخاطر مالية. وقال محامي الادّعاء (نيك هانا Nick Hanna) بأنّ المدى الذي وصل إليه هويزار يتّصف بأنّه "صادم"، كما جاء في محضر الإدانة، وأشار إلى أنّ هويزار حوّل مقعده في مجلس المدينة إلى "مشروع إجرامي لإنتاج المال"، ووصف الفساد في هذا المجلس بأنّه "داء" يقوم فيه مسؤولون منتخبون وموظّفون حكوميون بخرق القانون لملء جيوبهم، والمحافظة على سلطتهم، والإبقاء على تدفّق صنوبر الرشى.

### 8. مدينة كليفلاند (ولاية أوهايو)

في العام (2024) اتّهم عضو مجلس المدينة بشير جونز (Basheer Jones) بسرقة ما يزيد عن (200,000) دولار من أموال المشروعات الخيرية. ولقد صمّم جونز مخطّطاته على نحو يخدع الكيانات غير الربحية ويدفعها لتقديم أموال إلى مشروعات تظنّ بأنّها تنفع المجتمع، لكنّ الأموال كانت تذهب عوضًا عن ذلك إلى حسابات مصرفية تتحكّم بها عشيقته؛ ففي أحد المخطّطات، أشارت الاتّهامات إلى أنّ جونز أخبر مجموعة من الأشخاص بأنّه يحتاج إلى (5,000) دولار شهريًا لتوظيف مستشار يعمل على الدفع بعجلة أحد المشروعات، وكان المستشار هو عشيقة جونز التي لم تقم بأيّ عمل للمشروع؛ وفي مخطّط آخر أشارت الاتّهامات إلى أنّ جونز استلم (50,000) دولار من إحدى المجموعات لتمويل فعّالية للأطفال، ولكنّ هذه الفعّالية لم تُنجز على أرض الواقع؛ وورد اتّهام آخر يزعم أنّ جونز استلم أموالًا مقابل تسهيل إبرام صفقات عقارية.

### 9. مدينة جاكسون (ولاية ميسيسيبي)

في العام (2024) اتّهم عمدة المدينة (شوكوي عنتر لومومبا Chokwe Antar Lumumba)، والمدّعية المحليّة (جودي أوينز Jody Owens)، وعضو مجلس المدينة (آرون بانكس Aaron Banks)، والعضوة السابقة في مجلس المدينة (أنجيليك لي Angelique Lee) باستلام رشى مقابل مساعدة مطوّرين عقاريين في مشروع مقترح لإقامة فندق. وأشارت الاتّهامات إلى أنّ لومومبا استلم (50,000) دولار، وبانكس (10,000) دولار، ولي (19,000) دولار، بينما سهّلت أوينز حصولهم على الرشى مقابل (115,000) دولار؛ ومن بين هؤلاء اعترفت لي بالتهم الموجهة إليها.

### 10. مدينة نيويورك (ولاية نيويورك)

في المدة (2013-2016) أدين بضعة ضبّاط شرطة في المدينة لاستلامهم رشى مقابل تسريع الحصول على رخص أسلحة، وتنوّعت الرشى من المبالغ النقدية والبغايا والساعات الثمينة إلى تذكارات

البيسبول والرحلات السياحية غير العادية. ومن هؤلاء (بول دين Paul Dean) الذي كان يتبوأ المنصب الثاني في سلم المسؤولية عن قسم الرخص، إذ حصل على هدايا وأفضال تتصل بموافقته على رخص سلاح، وتآمر بعد تقاعده من جهاز الشرطة لإطلاق مشروع خاص به يقدم خدمة "تسريع" الحصول على الرخص من خلال دفعه الرشى مقابل ذلك لزملائه الذين كانوا من رؤوسيه قبل تقاعده. وكذلك ألقى القبض على الضابط (آليكس ليكتنستاين Alex Lichtenstein) بعد تقديم تسجيل صوتي يتباهى فيه بإصدار ما لا يقل عن (150) رخصة حمل سلاح بعد دفع رشى وصل بعضها إلى (6,000) دولار لكل رخصة. وقد أتاحت هذه الرشى لأشخاص من أصحاب السوابق العنفية أن يحصلوا على رخص لحمل السلاح دون الالتزام بالشروط بشكل كامل.

### 10. مدينة توليدو (ولاية أوهايو)

في العام (2022) اعترف ثلاثة من أعضاء مجلس مدينة (توليدو Toledo) بتهمة تلقي رشى، إذ حصل كل من: (تايرون رايلي Tyrone Riley) و(إيفون هارپر Yvonne Harper) و(لاري سايكس Larry Sykes) على مبالغ نقدية مقابل دعمهم وتصويتهم لصالح تغييرات في تخطيط المدينة وإصدار رخص استخدام خاص لجهات استثمارية محلية. ولقد حصل رايلي على مبالغ نقدية ووجبات مقابل دعمه لخمسة قضايا منفصلة ضمن مجلس المدينة؛ وحصلت هارپر على أكثر من (5,000) دولار مقابل دعمها لقضيتين؛ أما ساكس فحصل على (1,500) دولار مقابل دعمه لثلاثة قضايا. وإلى جانب هؤلاء، أُدين بتعاطي الرشوة عضو رابع في مجلس المدينة، وهو (غاري جونسون Gary Johnson).

### 12. مدينة نيواورليانز (ولاية لويزيانا)

في العام (2019) اعترف مفتش البناء (كيفين ريجاردسون Kevin Richardson) بالحصول على رشى تجاوزت (65,000) دولار من مقاولين وأصحاب أراضٍ لتجاهل مخالفات الرخص أو تزييف عمليات التفتيش. وقد كان هذا الاعتراف بداية لما يُتوقع أنه سيكون حملة واسعة النطاق تستهدف مكتب الرخص وإجراءات السلامة. وإلى جانب ذلك، قدّم ريجاردسون رشوة لإحدى المحللات في المكتب لتحصيل موافقتها على الرخص المزيفة. وقد انتهت التحقيقات التي أجرتها وكالة أنباء محلية في العام (2025) إلى أنّ منظومة الرخص في المدينة تعاني من فشل ذريع.

### 13. مدينة لوس أنجلوس (ولاية كاليفورنيا)

في العام (2018) اعترف مسؤولان سابقان في إدارة مراقبة المشروبات الكحولية التابعة للولاية

بتهمة إدارة مخطط رشوة استهدف، لسنوات عدّة، أصحاب حانات الكاريوكي في حي كورياتاون؛ وهؤلاء المسؤولين هما: (ويلبور سالو Wilbur Salao) الموظّف في المكتب، و(سكوت سو Scott Seo) الموظّف السابق في المكتب والذي كان يعمل حينذاك مستشارًا لأصحاب الحانات. ولقد حصل الاثنان على عشرات الآلاف من الدولارات كرشّي لتسريع الحصول على رخص المشروبات الكحولية، وإبطاء منح هذه الرخص للحانات المنافسة، وتهديد أصحاب الحانات باتّخاذ إجراءات تنفيذية.

#### 14. مدينة فول ريفر (ولاية ماساچوسيتس)

في العام (2021) أُدين (جازيل كوريّا Jasiel Correia)، الحاكم الشاب لمدينة (فول ريفر Fall River)، بالحصول على رشّي مقدارها (600,000) دولار من شركات تسعى إلى الحصول على رخص ماريجونان؛ إذ كانت حكومة الولاية حينها قد منحت المدن السلطة التقديرية في منح عدد محدود من الرخص المذكورة، وأدّت هذه المقاربة التنظيمية حينها، بحسب موقع (بوليتيكو Politico) الإخباري، إلى نشوء "سوق للفساد المحلي" في الكثير من الولايات. وأدين كوريّا أيضًا بالاحتيال على المستثمرين بمبلغ (230,000) دولار لشركته البرمجية، حيث استخدم هذا المال للإنفاق على نمط حياة باذخ من شراء السيّارات الثمينة، والملابس من شركات الأزياء الشهيرة، والسفر بالطائرة، والفنادق، والمطاعم، والملاهي، والترفيه الموجّه للبالغين.

#### 15. مدينة فيلادلفيا (ولاية بنسلفينيا)

يتفشّى الفساد منذ عقود في قسم (الرخص والتفتيش) التابع للمدينة، ومن المفترض بمكتب الرقابة المالية أن يحول دون وقوع هذا النوع من إساءة استخدام السلطة، لكنّ (جيفري بلاكويل Jeffrey Blackwell)، الموظّف في هذا المكتب، اعترف في العام (2020) باستلام رشّي من عدّة أفراد شخصيًا، ومن هذه الرشى: رشوة من مالك متجر للأثاث مقابل رخصة لركن حاوية خزن في الشارع، وأخرى مقابل رخصة لترميم منزل، وثالثة مقابل رخصة تمديدات سباكة لأحد المقاولين، وأخرى من مالك متجر لقطع غيار السيّارات مقابل رخصة لبيع السيّارات وشرائها بالإضافة إلى عقد حكومي لتركيب الملصقات على سيّارات الشرطة؛ ومن الجدير بالذكر أنّ بلاكويل هو حفيد عضو في مجلس الشيوخ، وحفيد بالتبني لإحدى عضوات مجلس المدينة.



[www.alrafidaincenter.com](http://www.alrafidaincenter.com)



009647826222246



[alrafidaincent](https://twitter.com/alrafidaincent)



[alrafidaincenter.com](https://www.facebook.com/alrafidaincenter.com)



[alrafidaincent](https://www.telegram.com/alrafidaincent)



ص . ب . 252



[info@alrafidaincenter.com](mailto:info@alrafidaincenter.com)



مركز الرافدين للحوار RCD



العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان  
العراق - بغداد - الجادرية - قرب تقاطع ساحة الحرية